المجلة الدولية للتنمية - المجلد الثالث عشر العدد الاول (2024) :43-55
International Journal of Development, Vol. 13, No(1) (2024):43-55
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

دراسة تحليلية مقارنة لبعض المواثيق الأخلاقية العالمية لمهنة الخدمة الاجتماعية والدين الاسلامى

مبروكة مختار محمد1 ، فتحية مختار الورفلي2
1– قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية -كلية الآداب- جامعة صبراتة
2– قسم الخدمة الاجتماعية - كلية التربية قصر بن غشير -جامعة طربلس

تاريخ استلام البحث:18 يناير 2024 ، تاريخ الموافقة على النشر: 22 فبراير 2024

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتحليل ومقارنة ما ورد في فى بعض المواثيق الاخلاقية للعمل الاجتماعى الموجودة فى بعض الدول الغربية ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف لما أحتوته، وما تضمنه الدين الإسلامي من قيم ومبادئ أساسية. وقد اتبع المنهج الوصفى التحليلى فى هذه الدراسة . واشتملت الدراسة على محورين الاول خاص بالتعريفات المستخدمة والثانى بدراسة حالة لبعض المواثيق الاخلاقية لبعض الدول الغربية والاسلمية لمهنة العمل الاجتماعى .واختتم البحث ببعض الاستنتاجات واهمها انه لايوجد تعارض بين المواثيق الغربية للعمل الاجتماعى وبين تلك الموجودة فى الدول العربية والاسلامية مثل السعودية ، حيث إن العمل الاجتماعي مهنة عالمية وإن القيم الأساسية للعمل الاجتماعي يجب أن تؤخذ في الاعتبار من قبل جميع الدول المهتمة بتعزيز التنمية الاجتماعية . وقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات للتطبيق.

الكلمات المفتاحية :الاخلاق ، المسؤولية الأخلاقية ، الميثاق الأخلاقي ، القيم .

المقدمة

يهدف العمل الاجتماعي إلى تنمية المجتمعات ويساعد المحترفون الأشخاص اوالأفراد الذين يعانون على اختيار أنسب الوسائل الفعالة للمشاركة في المجتمع من خلال البحث العوامل التي تعيق النمو والتقدم الاجتماعي، مثل الحرمان والبطالة والمرض وسوء الأحوال المعيشية. ويرتبط العمل الاجتماعى بفلسفة اجتماعية أخلاقية، تستمدة من الاديان والإنسانية والحركات الإنسانية، والعلوم الاجتماعية والطبيعية، وخبرة الأخصائيين الاجتماعيين. وفلسفة العمل الاجتماعي قد سبقت ظهور المهنة التي جاءت على أساس ركائز قيمة الفرد وكرامته؛ والفروق الفردية سواء بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات؛ وحق الفرد في ممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية؛ وحق الفرد في تقرير المصير دون المساس بحقوق الآخرين، والعدالة الاجتماعية بين الأجناس والأديان، والمحبة والتسامح [1].

وأكد الاتحاد العالمي للعمل الاجتماعي (IFSW)[2] أن العمل الاجتماعي، كمهنة، يعزز القيم الديمقراطية والكرامة الإنسانية والمساواة بين الأفراد وان الأخصائيون الاجتماعيون بقدمون الرعاية الاجتماعية للفئات المهمشة وان العمل الاجتماعي يسعى إلى تحقيق التنمية الاجتماعية للإنسان فى المجتمع كمظهر من مظاهر حقوق الإنسان[3].

صدر عن بعض الهيئات الدولية عدد من الدونات/المواثيق الأخلاقية لتعبر عن إدراك ووعي المشتغلين بالعلوم الاجتماعية ، وذلك لأهمية ما تقوم به هذه العلوم من أجل ان يتخذ المحترفون قرارات أخلاقية في العمل الاجتماعي ومنها الجمعية الكندية للأخصائيين الاجتماعيين (CASW، [4]، الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW، 1996)[5]، الرابطة الأسترالية للأخصائيين الاجتماعيين (AASW)[6] والرابطة البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين (BASW)[7]، جمعية نيوزيلندا للأخصائيين الاجتماعيين (ANZASW)، رابطة العمال الاجتماعيين سنغافورة للأخصائيين الاجتماعيين (SASW)، والجمعية الكورية للأخصائيين الاجتماعيين (KASW) [8].؛ كما صدر ميثاق اخلاق العمل الاجتماعى فى بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية.

تعمل المواثيق المعمول بها فى الخدمة الاجتماعية في أمريكا وأستراليا وكندا وبريطانيا لحماية الحقوق والمصالح لمستخدمي الخدمة والمقدمين لها؛ المحافظة على ثقة مستخدمي الخدمة ومقدمى الخدمات الاجتماعية، تعزيز استقلالية مستخدمي الخدمة؛ احترام حقوق المستفيدين من الخدمات وضمان أن سلوكياتهم لا تضر الآخرين؛ الحافظ على ثقة الجمهور وثقته في الخدمات الاجتماعية[8].

دعا بعض الباحثين مثل زيدان[9] إلى التأصيل الإسلامي واستبدال أخلاقيات العمل الاجتماعي الراسخة بأخلاقيات قائمة على منظور إسلامي. وعلى العكس من ذلك فقد قام كتاب آخرون مثل الكريناوي[10] بتوثيق مشاركتهم المهنية في ممارسة العمل الاجتماعي مع مجتمعات مختلفة منها مجتمعات البدو في منطقة المشرق العربي مما أعطى مفهومًا واقعيًا للعمل الاجتماعي الذي يستجيب للسكان المحليين بسبب منظوره الثقافي. الأمر الذي يتطلب وضع المواثيق والمعايير والمبادئ والقواعد لتنظم عمل الاخصائيين الاجتماعين وأنشطتهم التي تتجاوز الحدود الأكاديمية والمعرفة العلمية لتصل إلى حد المساهمة في التخطيط ورسم السياسات وتنفيذها مراعيين كافة الثقافات والديانات ومنها الدين الاسلامى وهو ما

يعني تحقيق خدمة مصالح الناس والمجتمعات. وتعد المواثيق الحافظ لحقوق وكرامة العاملين بالحقل الاجتماعي وإلزامهم بالمسؤوليات وتوعيتهم بمبدأ المحاسبة ، كما أنها تخلق لديهم وعي بأهم المعايير الأخلاقية للممارسة المهنية وتضع أمامهم القواعد الأساسية لمواكبة التغيير بما يضمن الحفاظ على قيم النزاهة والاستقلالية لهذه العلوم وتساعدهم على تطوير انفسهم وتقويتها لمواجهه التشريعات واللوائح المخالفة لهذه المواثيق الصادرة عن السلطة .

اهداف البحث :

- يهدف البحث إلى عرض والتعرف على أهم ما تضمنته هذه المدونات الأخلاقية العالمية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
- توضيح أبرز نقاط الاتفاق والاختلاف بينها .
- اجراء مقارنة بين القيم والمبادئ الإسلامية وما احتوته هذه المواثيق الأخلاقية من قيم ومبادئ.

أهمية البحث :

- إضافة لبنة معرفية تتعلق بأهم المواثيق العالمية التي يشتغل على أساسها الاخصائيين الاجتماعيين والعاملين بحقل العلوم الاجتماعية عامة لسد جزء من الفراغ في المكتبة العربية حول هذا الموضوع من خلال ما تم ترجمته من قبل الباحث للمواثيق الأصلية وعرضها .
- توضيح جوانب الاتفاق ونقاط الاختلاف بين المحددات التي وردت في الشريعة الاسلامية وبين ما ورد في نصوص هذه المدونات .

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للمواثيق التي تناولتها الدراسة كنماذج .

النتائج والمناقشة

المحور الاول : التعريفات:

1- **الميثاق الأخلاقي**:

هو عبارة عن وثيقة تحتوي على مجموعة من القيم والتوجهات الأخلاقية المثلى والمعايير السلوكية التي يجب ان توجه وتضبط العاملين في حقل ما، وتحكم ممارساتهم وعلاقاتهم في المنظمة التابعين لها والمحافظة على القواعد والأصول بما يكفل شرف المهنة(5).

ويوجد به قواعد أخلاقية تشير إلى الالتزام بالممارسة المهنية(11، 12 ،13)؛ توضح هذه القواعد المسؤوليات الأخلاقية والمعنوية والمهنية فيما يتعلق بعملية التدخل والتي تشمل الأخصائي الاجتماعي والمستفيد والمؤسسة.

2- أهداف الميثاق الاخلاقى :

يهدف الميثاق ألأخلاقي إلى تحديد وتوثيق حقوق وواجبات العاملين في الحقل الاجتماعي أو غيره، والسلوكيات الأساسية التي ينبغي اتباعها لتحقيق مناخ إيجابي في بيئة العمل والممارسة المهنية مما يسهم في التطوير والتحسين بما يخدم المجتمع والبيئة ويحقق رسالة ورؤية المنظمة وأهدافها الاستراتيجية حماية حقوق الإنسان وكرامته، وتحقيق العدالة الاجتماعية. هذه الخصائص هي السمات الرئيسية لقواعد الأخلاق هذه، مما يدل على أهمية المسؤولية الاجتماعية(14).

3- **أهمية الميثاق الأخلاقي:**

- يلزم الميثاق الجميع بالأسس والقواعد المنصوص عليها ضمن بنوده.
- يكون بمثابة دليل ومرجع يسترشد به الجميع .
- يعزز أخلاقيات المهنة والإحساس بالأمان من قبل العاملين بالمهنة(11، 12 ،13).

4- القيم الأخلاقية :

غالبا ما ترتبط القيم بالمبادئ التي ترتكز عليها المهنة والرسالة الأساسية للأفراد، والأسر والمجتمعات. وتصف القيم ما هى الممارسة المهنية المقبولة، في سياق التفاعل مع العملاء للتغلب على المشكلات والمساعدة على إحداث التغيير والسماح بأداء الأدوار الاجتماعية. وغالبًا ما يتم التعبير عن قيم مهنة العمل الاجتماعي من خلال الجمعيات المهنية للعمل الاجتماعي(15).

تستعمل كلمة قيمة في مجال الاقتصاد فيقال "قيمة " السلعة وتستعمل إلى جانب القيم الاقتصادية أو المادية قيم معنويه ، وتشمل القيم العقلية المتعلقة بالحق ، والقيم الجمالية التي تتعلق بالجمال مثل قيمة لوحة فنية ما، إلى جانب القيم الأخلاقية التي تتعلق بالخير.تعد القيم الأخلاقية العنصر المرشد للسلوك البشري والمنطلق لكل خياراته الحياتية . وتسهم القيم. الفاضلة في تماسك البناء الاجتماعي واستقرار المجتمع واستقامة أمور الناس فيه. وقد عرفت الاخلاق المهنية على انها قيم ومبادئ يعتمدها الفرد في إطار مهنته، ويعتبرها تقاليد يحذر المساس بها(16). كما عرفت القيم بأنها صفة الشيء

المعتبر انه قابل للرغبة فيه أوما هو جدير أن يطلب[17]. وعرفت ايضا بأنها مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق عن جماعة ما وتكون موجه للحكم على السلوك والممارسات ولها التأثر على الجماعة وصفة الإلزام والعمومية[18] .

فالقيم الأخلاقية تعود لفاعلها بعلاقه مزدوجة من حيث أن الشخص هو الذات الفاعلة للسلوك الأخلاقي وهو حامل القيمة الأخلاقية، كذلك تعود القيم إلى الشخص من حيث أن موضوع السلوك والنقطة التي يؤدى إليها السلوك والشخص ذات فاعله للفعل وموضوع للفعل في آن واحد معا[17].

ويمكن تعريف القيم الأخلاقية بأنها قيم أشخاص وقيم أفعال وليس قيم أشياء ، إذ أنها تتعلق بالنية والفعل والإرادة ويتوقف عليها الاحترام ، وعدمه والشعور بالمسؤولية تجاه الغير. فالقيمة تتعلق بالشخص أو بأحد أفعاله ، فالاستقامة والأخلاق والثقة والأمانة تحمل في طياتها قيمتها الأخلاقية .

5- مصادر قيم أخلاقيات المهنة :

تتعدد المصادر التي تستقى منها القيم وتشمل[19]:

- الشرائع السماوية: فرجال الدين يرون أن المصدر الوحيد للقيم والتقويم هو الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يقر بالحلال والحرام .
- قيم وأخلاقيات المهن الأخرى .
- نتائج البحوث والدراسات في مجال القيم والأخلاق المهنية.
- التشريعات والقوانين ولوائح المنظمات.

6- **الأخلاق** :

جمع خلق وتشتمل على جميع الفضائل والواجبات التي تكون اطار المثل العليا لكافة المجتمعات البشرية ، من اجل تحديد العمل الصالح المستمر وإحياء الضمير الإنساني وغرس القيم والمبادئ الحسنة في نفوس الناس. فالأخلاق هي ما يمثل الجوانب الأساسية لشخصية الإنسان وتبرهن عن طاقات سلوكه في كل ما يصدرعنه من أعمال والحكم عليها ، إما بالخير أو بالشر ، كما أنها تحدد القيم والمبادئ التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان[20]. وللأخلاق وجهان نظري وعملي فالأول يضع المبادئ والنظريات التي يستند إليها السلوك الإنساني، اما الثاني فيبحث في التطبيقات العملية لهذا السلوك داخل كيان عيني محدد. ويرى علماء الأخلاق بأن مدلول مصطلح السلوك يدل على ما يقوم به الإنسان بإرادة متجها نحو غاية مقصودة، وان الأخلاق هي الضمير والعلاقة بينهما وهي علاقة الدال والمدلول عليه[20]. من هنا كانت قيم الأخلاق النظرية عامة بينما قيم الأخلاق العملية خاصه جزئية .

7- **المسؤولية**: هي إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائجها وتنقسم المسؤولية الى أنواع منها:

- المسؤولية الأخلاقية وتتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسؤولا أمام ضميره وأمام الله وتندرج فيها النوايا.
- المسؤولية الاجتماعية وتتعلق بالمجتمعات التي تنتسب اليها ويكون الإنسان مسؤولا أمام الجميع[17].

تتصف المسؤولية بخصائص تتمثل في أنها ضرورية وتقوم على الحرية وتفترض العقل السليم كما أنها تقوم على المعرفة للقواعد التي ينبغي أن يسير عليها السلوك والقواعد الخاصة بكل مهنة وتتزايد المسؤولية كلما ازدادت المعرفة.

8- **الخدمة الاجتماعية:** عرفت بانها طريقه علميه لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته إلى جانب معاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بأدوارها وإيجاد نظم أخرى تساعد على تحقيق رفاهية الانسان[21]. كما عرفت بانها مهنه متخصصة تعتمد على أسس علميه ومهارية، تهدف إلى تنمية قدرات الناس والتنظيمات واستثمارها لتحقيق حياه اجتماعيه أفضل تتماشى وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية[22]. فهي جهود وخدمات حكومية وأهليه لتحسين العلاقات بين المجتمع وجماعاته وافراده، وبين التنظيم الاجتماعي لرفع مستوى الافراد .

ترتكز مهنة الخدمة الاجتماعية على عدد من الأسس وتشمل:

- الأساس القيمي ،المتضمن لعدد من القيم والاخلاقيات الموجهة لسلوك ممارسي المهنة .
- الأساس المهاري ، ويشمل ما تعلمه ممارسي المهنة من علوم ومعارف وخبرات عملية .
- الأساس المعرفي ، وهو ما يرتكز عليه ممارسي المهنة من معارف وخبرات عملية وعلم.

9- **السجل record :** يعرف بانه أي موجز أو خطة مقترحة أو قائمة مراجع أو صحيفة تسجيل صوتي أو مرئي، أو جداول ومخرجات الكمبيوتر، أو اي وسائط أخرى لتخزين أو رسم بياني لتقرير خاص باي باحث أو عميل[23].

10- الكفاءة: هي القدرة على عمل شيء بفاعلية واتقان ومستوى من الأداء بأقل جهد ووقت وتكلفة، وقد تكون الكفاءة معرفية أو أدائية أو وجدانية[24].

11- حق تقرير المصير: يعني حق تقرير المصير منح المستفيد/ العميل المسؤول ذي الأهلية حق التصرف الحر في شؤنه الخاصة داخل نطاق المؤسسة وخارجها في حدود القوانين والنظم الخاصة بكل ما فيها[25] . حيث يكون دور العامل الاجتماعي/ الاخصائي الاجتماعي، دور الملم بجوانب المشكلة والإمكانات المتاحة بكافه أنواعها والعوامل المساعدة والمعيقة إلى جانب تقديم المقترحات مع ترك الاختيار للمستفيد .

المحور الثانى: دراسة حالة:

اولا: مدونة الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين :National Association of social workers (NASW)

تأسست الرابطة المهنية للأخصائيين للاجتماعيين في الولايات المتحدة عام 1955 في واشنطن. وتعد أكبر رابطة في العالم وتتكون من 55 فرع لها ، تقدم التوجيه لأعضائها البالغ عددهم 120.000 عضو والدعم المالي لدعم الابحاث العلمية وانضمت اليها المنظمات السبع الاتية :

- الرابطة الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين.
- الرابطة الامريكية للأخصائيين النفسيين .
- الرابطة الامريكية لعمال المجموعات.
- رابطة دراسة تنظيم المجتمع .
- الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس.
- الرابطة الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين.
- الرابطة الامريكية لعمال المجموعات.

تعمل هذه الرابطة على تقوية المهنة ، تطوير الممارسة المهنة ، إلى جانب دفع التأسيسات الاجتماعية في اتجاه سليم[26] وقد صدر عنها مدونة لاخلاق المهنة الاجتماعية. ويتضمن تحديث 2021 للمدونة لغة تتناول أهمية الرعاية الذاتية المهنية. علاوة على ذلك، توفر المراجعات التي تم إدخالها على معيار الكفاءة الثقافية توجيهات أكثر وضوحًا للأخصائيين الاجتماعيين. وتشمل مدونة اخلاق المهنة الاجتماعية الصادرة عن الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين اربعة اقسام: القسم الاول من المدونة عرض لما احتوته "المقدمة" بخصوص مهنة الخدمة الاجتماعية، كما تضمن القسم الثاني "الأغراض" من إعداد هذه المدونة ، كما يقدم القسم الثالث دليل للتعامل مع القضايا والمعضلات الاخلاقية عند ممارسه العمل الاجتماعي والمبادئ الاخلاقية ، وتناول القسم الرابع منها اهم المعايير الاخلاقية المحددة لسلوك الممارسين الاجتماعيين.

تحدد المدونة القيم والمعايير والمبادئ لتوجيه سلوك الاخصائيين الاجتماعيين وهي ذات صلة بجميع طلاب الخدمة الاجتماعية، والاخصائيين الاجتماعيين في جميع الاماكن وفي مختلف الوظائف. كما انها تعتبر بمثابة دليل للسلوك المهني للأخصائي الاجتماعي وصممت المدونة لمساعدة الاخصائيين وتوجيههم لاتخاذ القرارات السليمة ، عند ظهور قضايا اخلاقية تتضارب حولها مجموعة القيم والمعايير الخاصة بالمدونة من جهة ، وقيم معايير المنظمة او المؤسسة التابعين لها من ناحية أخرى فعند العلاج للمشكلة لابد ان يتم الرجوع الى قيم المدونة ومعاييرها حتى ولو حدث تضارب بين تشريعات ولوائح تلك المؤسسة.

كما تبين المدونة الاخلاقية اهم المعايير التي تمكن الاخصائي الاجتماعي من استخدامها وتطبيقها عند تقييمه اذ ما شعر بانه قد انحرف او انخرط في مسلك مخالف للأخلاق ، وتحدد اهم الاجراءات واشكال العقاب المناسب له وهو ملتزم بتنفيذ كافة الاحكام التأديبية المقررة ضده . كما تسعي المدونة الى اشراك الاعضاء الجدد في مجال مهنة العمل الاجتماعي ،او الخدمة الاجتماعية والزامهم بما جاء فيها من ضوابط أخلاقية. وتحث المدونة على اهمية الرعاية الذاتية للأخصائي الاجتماعي باعتبار انها امر ضروري لا غنى عنه، ومتابعة الظروف الصحية والنفسية والمهنية لأخصائيين. كما تتركز على تطوير الذات بصورة دائمة واستخدام الوسائط الالكترونية والتطبيقات الرقمية، الى جانب الاستشارات والمشاورات اثناء ممارستهم لعملهم.

المبادئ الأخلاقية للمدونة:

تستند المبادئ الأخلاقية العريضة التالية إلى القيم الأساسية للعمل الاجتماعي المتمثلة في الخدمة والعدالة الاجتماعية وكرامة الشخص وقيمته وأهمية العلاقات الإنسانية والنزاهة والكفاءة. وتحدد هذه المبادئ المثل العليا التي ينبغي لجميع الأخصائيين الاجتماعيين أن يطمحوا إليها وتشمل الاتى:

1- قيمة الخدمة: المبدأ الاخلاقى ان يهدف الاخصائى الاجتماعي الى مساعدة المحتاجين وحل مشكلاتهم ، ويجعل ذلك سابقاً عن مصالحه الشخصية معتمداً، على معارفه وقيمه ومهاراته في تقديم المساعدة وقد يقدم خدمات مجانية تطوعية وبدون مقابل.

2- قيمة العدالة الاجتماعية: المبدأ الاخلاقى ان الاخصائي الاجتماعي يتحدى الظلم ساعياً للتغيير الاجتماعي مع الافراد والجماعات او نيابة عنهم، ويركز على قضايا الفرد والبطالة والتمييز العنصري العرقي، الثقافي وغيره.. كما يسعى الاخصائيون الاجتماعيون الى ضمان وصول الخدمات لمستحقيها والمشاركة في صنع القرار من قبل الجميع .

3- قيمة الشخص: المبدأ الاخلاقي هو كرامة الانسان وهي ما يهم الاخصائي الاجتماعي ويراعي الفروق الفردية بين الناس، وتنوع افكارهم واختيارتهم كما يسعى الى تعزيز قدراتهم ودفعهم الى تقرير مصائرهم. كما يشعر الاخصائيون بمسؤولياتهم اتجاه المجتمع وافراده ساعيين الى حل النزاعات.

4- قيمة اهميه توطيد العلاقات الإنسانية: المبدأ الأخلاقي انه يدرك الاخصائيون الاجتماعيون اهمية العلاقات الانسانية وتوطيدها بما يستمع بأحداث التغيير المطلوب وتقديم المساعدة وتحقيق رفاه الافراد والاسرة والمجتمع .

5- قيمة الكفاءة والنزاهة : المبدأ الأخلاقي ان يعمل الاخصائيون الاجتماعيون وبصورة مستمرة على زيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم المهنية وتطبيقها في الممارسة العملية والتأسيس لوضع قواعد معرفية للمهنة.وان يدرك الاخصائيون الاجتماعيون اهمية ما جاء من قيم ومبادئ اخلاقية للمهنة ويتصرفون من هذه المنطلقات وبمسؤولية ووعي.

المعايير الأخلاقية:

تعتبر المعايير الاخلاقية مبادئ توجيهية قابلة للتنفيذ وتتصل بأنشطة المهنة وتشمل المسئوليات التالية[27] المسؤوليات الاخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه المستفيدين/العملاء.

1. المسؤوليات الاخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه الزملاء.
2. المسؤوليات الاخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه المهنة.
3. اوضاع الممارسة والمسؤولية الاخلاقية كمحترفين
4. المسئوليات الأخلاقية اتجاه المجتمع الاكبر .

1- المسؤوليات الاخلاقية للاخصائى الاجتماعي تجاه المستفيدين /العملاء:

- يقوم الاخصائي الاجتماعي بالسعي لتعزيز رفاهية المستفيدين وضمان مصالحهم، شريطة ان تتوافق مصالح عملائه مع القوانين المعمول بها.
- يعزز الاخصائي الاجتماعي حق العميل في تقرير مصيره، ويوضح له الاهداف المناسبة له.
- التأكيد من قبل الاخصائي الاجتماعي على تقسيم الخدمات للمستفيدين في نطاق العلاقة المهنية، ويحدد لهم مدى هذه الخدمات وحدودها والزمنية ايضاً.
- يسعى الى توضيح الخطوات المتبعة في تقديم الخدمات وشرحها ليتحصل على موافقة عملائه وإذا تعذر ان يكون العميل مسؤولاً عن نفسه "قاصراً"، يمكن للأخصائي الاستعانة بمن ينوب عنه للموافقة على ما يتخذ من اجراءات مع العميل فموافقة العميل او من ينوب عنه امر ضروري ويكون مهماً استخدام التكنولوجيا عند تقديم الخدمات.
- يتطلب من الاخصائي الالمام بالمهارات اللازمة والتدريب اضافة الى حصوله على المؤهلات العلمية التي تسمح له بممارسة عمله الاجتماعي بصورة صحيحة بما اكتسبه من خبرات ومتبعاً مناهج علمية مستخدماً وسائل التقنية الحديثة عند تقديمه للخدمات كما يمكن له الاستعانة بمن هم اوفر خبرة وعلماً ومقدرة منه واحتراف للقوانين المعمول بها.
- الكفاءة الثقافية: لابد للأخصائي الاجتماعي من تقدير قيمة الثقافات واهميتها في توجيه سلوك الانسان وان يسعى بمجهوده ضد التمييز العنصري بكافة اشكاله والاضطهاد وعدم المساواة.وحث عملائه على نقد أنفسهم، واتباع مبدأ التعلم مدى الحياة، وحث المؤسسات على احترام كافة الثقافات. وان يعمل الجميع على تفعيل هذه الثقافات والاستفادة منها دونما وضع حواجز بينها.
- تضارب المصالح :يحتم على الاخصائي الاجتماعي تجنب تضارب المصالح وان يتعامل بنزاهة وإبلاغ المستفيدين عند حدوث اي تضارب، فعلي في المصالح وان يتخذ خطوات صحيحة لحل المشكلات تجعل مصالح العملاء في المقام الاول. و ينبغي ان يحدد الاخصائي الاجتماعي نوع وحجم المساعدة المقدمة لكل عميل، إذا حدث وان كان دوره المهني يحتم عليه التعامل مع أكثرن من عميل، مرتبطين بعلاقة كأفراد الاسرة الواحدة مثلاً وعدم استغلال العلاقة المهنية وتحويلها الى علاقة شخصية بين الاخصائي وعملائه او تواصله معهم، ووسائل التواصل الحديثة الا فيما يخص مجال المساعدة والخدمة وعدم نشره لاي معلومات تتعلق بالعملاء عبر هذه الوسائل التقنية او غيرها.
- الخصوصية والسرية: يتوجب على الاخصائي الاجتماعي عدم طلب اي معلومات خاصة من قبل عملائه الا إذا تطلب الامر ذلك للضرورة القصوى، وان يحافظ على ما تلقاه من معلومات في سرية تامة الا إذا كان ما يتوجب حمايته تم الابلاغ عنه. كما ينبغي عليه مناقشة المعلومات بسرية تامة وحفظها في سجلات مكتوبة او الكترونية بعناية. ويجب عليه حماية سرية العملاء المتوفيين والمحافظة على كافة المعلومات.

- الوصول الى السجلات واللغة المهنية: يحتم على الاخصائي الاجتماعي توفير سبل الوصول الى السجلات المتعلق بالعملاء وان يبلغهم بسياسته في تقديم الخدمات لهم . ويجب ان يحافظ الاخصائي الاجتماعي على حسن استخدام اللغة التي تليق بعملائه وعدم استخدام لغة او كلمات وعبارات مهينة لهم.
- العلاقات الجنسية: يحذرعلى الأخصائي الاجتماعي اقامة اي علاقات من هذا النوع مع عملائه .
- لابد ان تحدد رسوم عادلة تناسب الخدمات المقدمة كما ينبغي ان لا يطلب الأخصائي الاجتماعي اجراً مقابل تقديم خدماته الا من اصحاب الجهة التي يتبعونها.
- الدفع مقابل الخدمات: ينبغي للأخصائي الاجتماعي التصرف نيابة عن عميله الذي يفتقر الى المقدرة على اتخاذ القرار الصحيح ويتخذ الخطوات السليمة التي تحفظ له مصالحه وحقوقه.
- انقطاع الخدمات وانهائها: ينبغي الا تنقطع خدمات الأخصائي الاجتماعي وجهوده اتجاه عملائه وإذا لم يكن الاخصائي الاجتماعي قادراً على التعامل مع حالات معينة ينبغي عليه احالتها الى من هم أكثر منه معرفة ومهارة ومهنية، وعدم تلقي اجر مقابل ذلك كما ينبغي عليه انهاء العلاقة المهنية في مثل هذه الحالة مع العميل، وعليه اخبار عملائه بأنهاء الخدمات معهم.

2- المسؤوليات الاخلاقية للعاملين الاجتماعيين تجاه الزملاء:

- ان يتعامل الاخصائي الاجتماعي مع زملائه باحترام متجنبا النقد السلبي لجهودهم او ما يشير الى مستوى كفاءتهم، والنعت في لونهم في او أعرقهم او دينهم او غير ذلك .
- ان يكون على قدر من التعاون معهم ومع غيره من الزملاء في المهن الاخرى. والمحافظة على سرية المعلومات التي يشترك فيها مع زملائه.
- تعاون متعدد التخصصات: ينبغي على الاخصائي المشترك في فريق متعدد التخصصات بذل كافة جهوده لتقديم المساعدة والتعاون والمساهمة المطلوبة في صنع القرارات.
- حل النزاع بين الزملاء وعدم استغلال الفرصة ضد اي منهم.
- لابد ان يتبع الأخصائي الاجتماعي مع زملائه مبدأ الشورى فيما يخص مصالح العملاء وطلب المشورة في الجانب المهني إذا ما تطلب الامر.
- تقديم المساعدة لمن يعاني من الزملاء من مشكلة صحية او نفسية او غيرها ، وان تبلغ القنوات المناسبة عن حالته إذا ما تبين انه غير قادر على اتخاذ الخطوات المناسبة لعلاج ضعفه.
- السلوك غير الأخلاقي: ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين التشاو ودعم اي زميل لهم غير كفء وغير قادرعلى ادارة مهامه ومساعدته ، وإذا تبين انه غير مبال بتحسين حالته يبلغ عنه الجهات المسؤولة .
- ينبغي على الاخصائيين الاجتماعيين اتخاذ التدابير المناسبة لإيقاف أي سلوك غير اخلاقي يمكن ان يمارسه اي زميل لهم ومنعه او فضحه إذا لم يتم تصحيحه. والاتصال بالمجالس المعنية والهيئات كالجان الاخلاقيات المهنية NASW الوطنية، وان يوقعوا عن غيرهم من الزملاء الذين اتهموا ظلماً بسلوك غير أخلاقي.

3- المسؤوليات الاخلاقية للعاملين الاجتماعيين تجاه المهنة:

- نزاهة المهنة: على الاخصائيون الاجتماعيون التمسك بالقيم الإيجابية والأخلاق والمعرفة والنزاهة والبحث واقامة الأنشطة، والنقد العلمي الايجابي. والاستفادة من خبراتهم لدعم مجتمعهم والمشاركة في تنميته.
- البحث والتقييم: ينبغي ان يساهموا في رسم السياسات وتنفيذ البرامج الى جانب تعزيز وتسهيل اجراء البحوث للإسهام في التنمية المعرفية . ومتابعة المعرفة الناشئة ونقدها وتقديم ما يفيد من ادلة بحثية تخدم المهنة .
- تقديم النتائج ومتابعة تنفيذها الى الجهات المختصة، مع ضرورة ان يتحصلوا على موافقات مكتوبة لتقييم البحوث والمشاركة وان يستعينوا باستخدام التكنولوجيا لتسهيل هذه العمليات.
- الاشراف والاستشارة: ينبغي ان يدرك المشرفين والاخصائيين الاجتماعيين مدى اهمية ان يكونوا على دراية ومعرفة ومهارة بما يقدمونه من اعمال اشرافية وعلى قدر عال من الكفاءة، وان يقوموا بعملية الاشراف على غيرهم بطريقة عادلة ومحترمة وعدم الدخول في علاقات متعددة .
- التعليم والتدريب: ينبغي على الاخصائي الاجتماعي الذي يقوم بالأشراف الأكاديمي على طلابه وتدريبهم ان يقدم تعليمات وفقاً لما تتطلبه الوضعية التي يكون عليها الطلاب ووفق أفضل وأحدث المعارف والمعلومات ، وعدم اقامه علاقات شخصية مع الطلاب او استغلالهم.
- تقييم الأداء: ينبغي على الاخصائي الاجتماعي عند تقييم اداء غيره ان يتصف بالنزاهة وتحمل المسؤولية والعدل .
- سجلات العميل: ينبغي ان تكون سجلات المستفيدين في امان سواء كانت ورقية او الكترونية، بعيدة عن العبث والنشر وان تتنوع فيها الوثائق لتسهل عملية تقديم الخدمات كما ينبغي ان تصنف أنواع الخدمات المقدم للعملاء واقدميتها ومداها.
- تحويل العميل/ ينبغي ان يتوفر لدى الاخصائي الاجتماعي المرونة والمقدرة على التعامل مع اي مستفيد احيل اليه من زميل اخر ومناقشته والتشاور مع مقدم الخدمة السابقة .

- الإدارة: ينبغي ان يسعى الاخصائيين الاجتماعيين الى توفير الموارد الازمة والكافية والمتطلبات التي تسهم في انجاح خدماتهم ويطالبوا الجهات المختصة بذلك.
- التعليم المستمر وتطوير الموظفين: ينبغي على الادارات العليا المسؤولة عن الاخصائيين الاجتماعية السعي الدائم لتطوير العاملين بها من خلال تدريبهم وتعليمهم بصورة مستمرة
- الالتزامات اتجاه ارباب العمل الاخصائيين: ينبغي على اخصائيين التعامل مع ارباب العمل والمنظمات بشكل منضبط وملتزم، وان يساعدوا في تحسين السياسات والاجراءات والخدمات التي تقدمها وكالاتهم التابعين لها واحترام لوائحها شرط الا تتعارض مع ما جاء في مدونة .NASW. كما عليهم المحافظة على اموال وممتلكات هذه الوكالات والجهات التي يعملون بها . وفيما يخص المنازعات التي تحدث داخل العمل ينبغى ان يكون الأخصائي الاجتماعي مقيداً بنقابة ويشترك فيها ويعمل من خلالها دفاعاً عن حقوقه.

4- المسؤوليات الاخلاقية للعاملين الاجتماعيين كمحترفين:

- **الكفاءة :** يتوجب على الاخصائي الاجتماعي ان يتصف بالكفاءة والمهنية والحرفية اللازمة وان يسعى لتطوير نفسه وادائه المهني والاطلاع الدائم على ادبيات المهنة وما يتعلق بها من علوم بشكل دائم ومستمر، وان يزيدوا من معرفتهم وخبراتهم وما يتعلق بأخلاق المهنة.
- التميز: ان يبتعد عن ممارسة اي نوع من التمييز اي كان نوعه.
- السلوك الخاص: الابتعاد عن ممارسة اي سلوك خالي من المسؤولية اتجاه مهنتهم الكذب والخداع والضعف.
- الابتعاد عن الصفات الذميمة عند تعامله مع الاخرين والسلوك السيء او ممارسة عادات سلبية تؤثر على عملهم.
- التحريض: كما ينبغي عليه تحري الصدق والدقة والمسؤولية عند التحدث عن منظمة او جهة ما يتبعونها ويقدمونه من معلومات وبيانات ومستندات ...غيرها.
- العطاءات: عدم ارغام عملائهم على الشهادة او الموافقة مستغلا لظروفهم الصعبة.
- اقرار الائتمان: الاقرار بصدق ما يقدمه من مساهمات علمية بأمانة علمية .

5- المسئوليات الأخلاقية اتجاه المجتمع الاكبر:

- الرعاية الاجتماعية**:** يتطلب منهم تعزيز رفاهية المجتمع عامة من المستوى المحلى الى المستوى العالمي، وحماية البيئة الى جانب تلبية احتياجات الناس الاساسية والاسهام في تعزيز قيم المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية.
- المشاركة العامة والطوارئ العامة : الاسهام في رسم السياسات داخل المؤسسات والمنظمات الاجتماعية.
- وعند حالات الطوارئ لابد يتدخل ان الاخصائيين لتقديم اعلى درجات الخدمات والمساعدة.
- العمل الاجتماعي والسياسي: ينبغي عليهم الانخراط في العمل السياسي والاجتماعي، حتى يتمكنوا من الحصول على فرص متساوية من الموارد والخدمات والتي تخدم مصالح الناس. كما ينبغي عليهم التأثير على الساحة السياسية والتشريعية لتحسين ظروف المعيشة وتعزيز العدالة الاجتماعية. الاهتمام بالفئات العاجزة والضعيفة وتقديم الرعاية اللازمة لها. واحترام التنوع الثقافي والاجتماعي داخل امريكا وعلى صعيد العالم وتعزيز السياسات الداعمة لذلك. محاربة الهيمنة والتمييز العنصري بأشكاله والدعوة الى اقامة البرامج التي تحمي حقوق الجميع، وتؤكد المساواة الاجتماعية لجميع الناس.

ثانيا: مدونة الرابطة الأسترالية للأخصائيين الاجتماعيين: [6]

تأسست عام 1999 . يتبنى الدستور الاخلاقي لهذه الرابطة (AASW) عدد من القيم والمبادئ الديمقراطية منها:

- الايمان بالمساواة بين جميع البشر وتكافؤ الفرص وامام القانون .
- الايمان بالتعددية في المجتمع الاسترالي واحترام الاخر والتعاطف والانصاف والعدل .
- الايمان بالفردية والتعاون مع الاخرين والمسؤولية الشخصية وتقدير الاسر والمجتمعات فهي اساس رفاهية الافراد والجماعات.
- الايمان بضرورة التغيير الذي يحقق التنمية للناس وتوفير الخدمات الاجتماعية عالية الجودة .
- تعزيز حقوق الانسان.

ثانيا: ميثاق الرابطة البريطانية للأخصائيين الاجتماعين[7]

الرابطة البريطانية للأخصائيين الاجتماعين هي جمعية مهنية للعمل الاجتماعي والاخصائيين الاجتماعيين في بريطانيا. انضم اليها أكثر من 2200 متخصص في العمل الاجتماعي وهم ملتزمين بأعلى معايير الممارسة المهنية والاخلاق عند تقديم الخدمات وتنص هذه المدونة للأخلاقيات على أهمية :

- تعزيز حقوق الاشخاص المحتاجين الى خدمات العمل الاجتماعي افراد، جماعات، اسر، ومجتمعات.
- التأكيد على ان يتمتع الممارسين المهنيين بالحقوق المهنية

- تقديم الدعم في جميع القطاعات والاماكن في بريطانيا وتعزيز الخدمات للجميع ، الزملاء وارباب العمل.

تم اعتماد المدونة لأول مره عام 1975 وحدثت عدة مرات، اخرها عام 2014 لتشمل التعريف الدولي المنقح للعمل الاجتماعي. وتقدم خدماتها لتدعم وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي

ثالثا: مدونة جمعيه سنغافورة للعمال الاجتماعيين (مدونة قواعد الاخلاقيات المهنية): [28]

- تدعو المدونة الى الجودة والفاعلية عند اداء العمل الاجتماعي ، والتزام الاخصائيين الاجتماعيين بما جاء فيها من بنود وقواعد وتشريعات وتطبيقها في سلوكهم اليوم والمهني .
- تعكس المدونة اهم القيم والمبادئ الأخلاقية والمعايير لجميع ممارسات العمل الاجتماعي.
- لا تنفي وجود مصاعب وتحديات تواجه العمل الاجتماعي وتدعو الاخصائيين الاجتماعيين الى استخدام الوسائل المناسبة للوصول الى قرارات مهنية صائبة تتماشى واخلاقيات المهنة.
- تراجع الجمعية سلوكيات الاخصائيين الاخلاقيين إذا ما تم ابلاغها عن اي خلل او انتهاك لما احتوته المدونة من قبل العاملين الاجتماعيين .
- تقوم المهنة على مبدأ كرامة الانسان بدون تميز بين الناس.
- تعزيز رفاهيتهم والسعي لتلبية احتياجات المحرومين والفقراء والضعفاء غير قادرين على الإفادة باحتياجاتهم والمضطهدين.
- تؤكد على ضرورة الحفاظ على البيئة والمجتمع.
- تعمل على تحسين ظروف الناس واتباع التخطيط الاجتماعي كسبيل للتحسين والتطوير.
- تتبنى /SASW/ القيم الست لمهنة الخدمة الاجتماعية .
- يضع الاخصائيون خدمة الاخرين فوق مصالحهم الشخصية.
- يسعى العاملون الاجتماعيون الى تحقيق العدالة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي خاصة مع الفئات المضطهدة والمحرومة سواء كانوا افراداً او جماعات.

رابعا : الميثاق الأمريكي للأخصائي الاجتماعي:

تمثل مدونة الأخلاق (الميثاق)، وفقًا للجمعية الأمريكية للعمل الاجتماعي (NASW) القيم الأساسية لمهنة العمل الاجتماعي والمعايير التي تميزها بالإضافة إلى أنه يحدد حقوق وواجبات المهنة[8]. ويتناول هذا الميثاق ما ينبغي ان يتحلى به الاخصائي الاجتماعي في الجوانب الأتية:

- العمل على تحقيق الخدمة الجيدة، والعدالة الاجتماعية، وكرامة الانسان، والنزاهة، والكفاءة وتوطيد العلاقات الإنسانية في المجتمع. وركزعلى عدد من المبادئ والقيم الأخلاقية التي ألزم بها الاخصائيين الاجتماعيين والعاملين بحقل العمل الاجتماعي.
- تقديم اجود الخدمات الاجتماعية لمستحقيها. والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ونبذ الظلم الاجتماعي والتمييز بكافة انواعه، (العرقي والديني والثقافي ... وغيره).
- التأكيد على ان يتصف العاملين بالحقل الاجتماعي بالنزاهة، والإخلاص، والكفاءة العالية في الجانب المهني والإنساني عامة.
- الالتزام بكافة ما ورد من ضوابط للسلوك والأداء المهني اتجاه المستفيدين، والزملاء، والمنظمات المجتمعية، إلى جانب المجتمع.
- الانصياع لاي محاسبة أو عقوبة في حالة انحرافهم.
- ضرورة احترام كرامة الانسان والسرية لكل ما يتعلق بمشكلات المستفيدين وحفظ معلوماتهم حتى بعد انتهاء مراحل العلاج.
- المشاركة والتعاون مع الزملاء المتخصصين وغيرهم من التخصصات الأخرى لتقديم أفضل الخدمات.
- ضرورة الاهتمام بتطوير الممارسة المهنية واساليبها والقيام بالبحوث والدراسات التي تساعد على تحقيق ذلك ملتزمين بشروط وضوابط مواثيق البحث العلمي سواء قاموا بعمل مشترك فيما بينهم أو بالتعاون مع المستفيدين او المنظمات . وقد اهتم الميثاق بمبدأ التطوير للمؤسسة والمهنة والاخصائي الاجتماعي من خلال التدريب المستمر والتعلم الذاتي والتحسين لمهاراته وقدراته، إلى جانب الزامهم باستخدام التكنولوجيا.

خامسا: الميثاق الأخلاقي للأخصائي الاجتماعي في المملكة السعودية: [29]

تناول الميثاق التعريف بعدد من المصطلحات ذات العلاقة بمهنة الخدمة الاجتماعية ومنها تعاريف الاخصائي الاجتماعي، الاخصائي الاجتماعي الإداري، المستفيدين، الالتزام الوظيفي، العمل الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية، البحث الاجتماعي، المنظمة .

المصادر التي اعتمد عليها في اعداد الميثاق:

- القران الكريم والسنه النبوية وما تضمنته من القيم ومبادئ وتشريعات

- الوثيقة الدولية الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعين التي اقرها الاتحاد الدولي والاجتماعي عام سنه 1976.
- الميثاق الاخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين /NASW/الصادر عام 1979 والمعدل في عامي 1990- 1993.
- الميثاق الكندي للأخصائيين الاجتماعيين الصادر عام 1994.
- الميثاق الاخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في امريكا وفق اخر تعديل 1996.
- مسودة الميثاق الاخلاقي لمهنة للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين الفلسطينيين.
- مسودة الميثاق الاخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية بالبحرين لعام 2009.
- مسودة الميثاق الاخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين بالكويت 2013.

اهداف ومبادئ قيم وفلسفة الخدمة الاجتماعية :

- يقدم هذا الميثاق مبادئ عامه لتوجيه سلوك الاخصائيين الاجتماعيين وترشيدهم في مواقف الحياة ويقدم لهم المعايير للممارسة المهنية وللعلاقات بينهم وبين المستفيدين من خدماتهم ، وبين غيرهم من الزملاء وافراد المجتمع .
- يشكل إطار متغير وفق ما يراه الاخصائيين الاجتماعيين وفق قيم ومبادئ الدين الاسلام وما يقدم من خدمات للمجتمع وافراده. ويساعد الميثاق في معالجه القضايا القانونية .

مواد الميثاق:

مادة (1): المبادئ والاهداف:

المبادئ: العدالة الاجتماعية- كرامة الانسان –الاخوة- وحدة الاسرة والمجتمع، النزاهة والمسؤولية والمساءلة الكفاءة- التواصل- الشفافية والوضوح والمصداقية.

الأهداف: الاهداف الرئيسية للميثاق السعودي تتمثل في ضبط الممارسة المهنية وتقديم الخدمة، ضمان حقوق المستفيدين- حماية حقوق الاخصائيين- الرفع من مستوى المهنة .

مادة (2): سلوك الاخصائي الاجتماعي:

تؤكد المادة الثانية للميثاق على ضرورة مراعاة التحلي بالمسؤولية والاخلاق وأرقى انواع السلوك، الكفاءة، الخدمة المتميزة، الاستقامة والأمانة، الى جانب مراعاة الاسس العلمية للبحث العلمي.

مادة (3): واجبات الاخصائي الاجتماعي:

- مراعاة الاحكام الشرعية والصالح العام.
- التحلي بالأخلاق الحسنة كالصدق والتسامح وغيرها.
- الاهتمام بتحسين المظهر، والتعامل بمهنية وعدالة والابتعاد عن التمييز.
- المحافظة على السرية، عدم استغلال وظيفته للمصالح شخصية،
- الاداء المهني الجيد، الالتزام بما جاء في الميثاق.

مادة (4): المسؤولية الاخلاقية للأخصائي الاجتماعي والمستفيدين:

- يهتم الاخصائي الاجتماعي بالمستفيدين ومصالحهم، ويبتعد عن استغلال العلاقة المهنية.
- عدم التمييز بين عملائه، وتحويل العلاقة المهنية الى علاقة خاصة.
- منح المستفيد حرية اختيار الحلول لمشكلته وتوضيح خطه العلاج له .
- ان يعني الاخصائي الاجتماعي بحماية حقوق المستفيدين ويسخر الادوات والامكانات والاجراءات الادارية لصالح المستفيدين ويحافظ على السرية والخصوصية المتعلق بالعميل .

مادة (5): المسؤولية الاخلاقية الاخصائية الاجتماعي تجاه الزملاء:

- يتعامل اخصائي مع زملائه باحترام ويتجنب النقد السلبي لهم وتطبيق الاخلاق المهنية معهم .
- ان يدافع عن زملائه عند تعرضهم لمظلمة وان يحترم خصوصيتهم ويتعاون معهم ويشاركهم في اتخاذ القرارات لصالح المستفيدين .
- أن يجتهد في تحقيق اهداف المهنة ي وتبادل الخبرات والمشاورة مع زملائه والمعنيين.

مادة (6): المسؤولية الاخلاقية للأخصائي الاجتماعي اتجاه اصحاب العمل والمنظمة: -

- يقوم الاخصائي بالأشراف والارشاد للمستفيدين وتقديم الخدمات المطلوبة لهم.
- التعلم والتدريب، يركز على عمليتي التعليم والتدريب والاهتمام بزيادة معارفه ومهاراته ، ويهتم بالسجلات المستفيدين والحفاظ عليها .
- ان يشارك المنظمة التابع لها في رسم سياساتها وتطويرها لتحسين الخدمات فيها .
- يلتزم بكافة ما جاء بالميثاق كواجبات للعمل والممارسة المهنية .إذا ما تم احالة المستفيد من منظمة غير مختصة الى منظمة مختصة بالخدمة، يتواصل مع الجهات التي يحال اليها.

مادة (7): المسؤولية الأخلاقية للأخصائي تجاه المجتمع: -

- أن يعزز الرعاية الاجتماعية في كافة مستويات المجتمع لتطوير احوال الناس والبيئة.
- أ، يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية ويشارك في رسم السياسات الاجتماعية لتصحيح الممارسات الخاطئة في المجتمع.

- أن يعقد شراكات مع المختصين والخبراء والمؤسسات في المجتمع يشارك بفعاليات المجتمعية والأنشطة ، الاستفادة من امكانيات المتطوعين.
- يكافح التمييز والتفرقة بين الناس ويشارك في عمليات التغيير الاجتماعي الإيجابي.

مادة (8) البحث العلمي:

- يلتزم باتباع المنهج العلمي والقواعد العلمية للبحوث العلمية والدراسات الاجتماعية.
- يركز على الموافقة المسبقة لأجراء البحوث والمحافظة على سرية وخصوصية المبحوثين.

سادسا: محددات الدين الاسلامى من القيم المهنية ومبادئها ومعاييرها المطروحة في المدونات الأخلاقية لمهنة الخدمة الاجتماعية:.

لا يوجد حتى الآن دليل قاطع على أن الأطر النظرية للعمل الاجتماعي تختلف باختلاف المجتمعات أو بين الجماعات الدينية ، وبشكل عام تعتبر قيم ومبادئ العمل الاجتماعي عالمية. وعلى الرغم من بعض الباحثين اشاروا الى أن قيم ومبادئ العمل الاجتماعي تختلف باختلاف الثقافات أو الأديان الا انه لايوجد أي تعارض بين قيم العمل الاجتماعي وقيم الإسلام [30].

ترتبط العقيدة بالأخلاق وهي القاعدة الأصل ولها الأثر الكبير فى المعاملات الانسانية. فكلما حسنت عقيدة الإنسان وزاد تمسكه بها كلما حسنت أخلاقه [31]. حيث. أثني الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم بقوله[32] " وأنك لعلى خلق عظيم" (القلم :) الآية: 4. فالخلق قوام الحياة الفاضلة وهو رأس الأمر فيها ..وقدد حدد الإسلام الحنيف كل ما يتعلق بأمور العباد في الدارين. قال الرسول[33] (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) صحيح مسلم.

- تنص الشريعة المحمدية على طلب تحقيق العدل قال تعالى[31]": وإذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل" (سورة النساء): الآية 58. كما أكد الإسلام على أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع أفراد المجتمع، على أساس الأخوة ومن خلال تنظيم علاقة الفرد بالجماعة وبالمجتمع والتكافل الاجتماعي.
- إن سلوك البشر يصدر عن إرادة حره وبعد تفكير وغير ذلك من الأفعال منها بدون تفكير، وهو ما يعني أن انعدام حرية الإرادة ينتج عنه عدم الأخلاق والواجبات [31] .
- يدعو الإسلام إلى التعاون وهو مبدأ أساسي لتحقيق الخير للناس قال تعالى[32] "وتعاونوا على البر والتقوى"المائد) : الآية 2.
- حرص الإسلام على تنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات، وحدد المعايير التي توجه سلوك الجميع حفاظا على تماسك بناء المجتمع. كما حث على الشورى والإحسان وتقديم الصدقات قال تعالى: " أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون " (النحل): الآية 128، وقال تعالى[32]" وشاورهم في الأمر" (ال عمران) الآية: 159.
- تقر الشريعة الإسلامية قيمة الفرد وتؤكد حقوقه في إطار الجماعة ومصالحها واعمال الانسان هي التي تحدد قيمته. وتؤكد على حرية الفرد بصورة مسؤولة وواعية دون المساس بحرية الاخرين.
- أرسى الاسلام قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقر الشريعة المحمدية مبدأ التكافل الاجتماعي و احترام حقوق الانسان وكرامته.
- يدعو الاسلام الى نشر المعرفة الفاضلة بين الناس لزيادة الفائدة واحترام الاخر ودعم المحتاج ومساعده الناس بعضها لبعض.
- يدعو الاسلام الى تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة فالناس سواسية بدون تمييز.

الاستنتاج:

من عرض نماذج للمدونات/المواثيق السابقة ومقارنتها مع بعضها وبما جاء فى الدين الاسلامى نجد الاتى:

- ما تضمنته كافة المواثيق السابقة يتوافق مع ما جاء به الدين الإسلامي ولا يوجد ما يتنافى وتعليمات الله سبحانه وتعالى ، فالقيم والمبادي والمعايير كلها تخدم الانسان وتحقق المساواة والعدل وتكفل حقوق الجميع وتحدد واجباتهم.
- ان الميثاق الأخلاقي السعودي قد اعتمد بشكل كبير على ما جاء الدين الاسلامى وفى مدونة الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) والمدونة الامريكية قد حددت هذه المواثيق أهم المسؤوليات تجاه المهنة والزملاء، ومسؤوليات العاملين الاجتماعيين تجاه المستفيدين وأرباب العمل/ المؤسسات التي يعملون بها، وتجاه المجتمع بشكل يضبط سلوكياتهم من خلال ما ورد من قيم ومبادئ ومعايير اقرتها هذه المدونات والتي تحفظ حقوق الجميع من المعنيين بالعمل الاجتماعي وواجباتهم.
- ان المدونة السنغافورية SASW قد تبنت المبادئ الواردة فى مدونة الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW),المدونة الامريكية وأكدت على ضرورة استخدام التخطيط والمحافظة على البيئة الاجتماعية والطبيعية. مع التأكيد على العمل والالتزام بما ورد في شأن تحقيق الهدف الأسمى وهو تعزيز رفاهية الانسان والمحافظة على أدميته .
- من اهم المبادئ والقيم التي تضمنتها المدونات/المواثيق التى تم دراستها الاتى:

- تعزيز رفاهية المجتمع وتلبية احتياجاته الأساسية، وذلك من خلال الممارسة المباشرة والعمل على مساعدة الفقراء والعناية بهم، وعلى رفاهية الفرد في سياق جماعي ومجتمعي والعمل على خلق بيئة مناسبة للعلاج ومواجهة المشكلات الحياتية.
- ترسيخ العدالة الاجتماعية والعمل على احداث التغيير الاجتماعي المرغوب والسعي لتحقيق المساواة وعدم التمييز العرقي او الثقافي والحماية من الظلم الاجتماعي ومقاومته.
- ضرورة سعي الاخصائيون الاجتماعيون وتعزيز استجابة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية لاحتياجات الفرد، ووضع معايير اساسية للممارسة المهنية وتطويرها إلى جانب تطوير السياسات الاجتماعية وخلق بيئة داعمة لحل المشكلات.
- يسعى الميثاق الأخلاقي إلى تلبية الاحتياجات وهو الدليل والمرشد والموجه الذي يوجه العاملين بالحقل الاجتماعي في كافة المواقف، كما يحدد العلاقة التي ينبغي أن تربط الممارس الاجتماعي بالمستفيد، وبين زملائه وطلابه وكذلك بين مجتمعه والمنظمة التابعين لها .
- يرسي الميثاق المتطلبات المناسبة للسلوك الإنساني الأخلاقي في البحث والتدريس والممارسة المهنية، ويلزم جميع المعنيين في الحقل بقبول التعاون مع الرابطة واللجان التابعة لها والاستجابة الفورية لأي أحكام تصدرها على المخالفين، وتمدهم بالمشاورات والقرارات عند تقديم أي شكاوى. كما أنه يحفظ حقوق جميع المعنيين في كافة المواقف ويؤكد على جميع قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية وفق فلسفتها التي بنيت على أساسها.
- على الرغم من أن مواثيق العمل الاجتماعى الغربية لا تزال تؤثر على العمل الاجتماعي في العالم الإسلامي، إلا أنه يمكن وضع مواثيق للعمل الاجتماعى تتوافق مع المعتقدات والفكر الإسلامي حيث لايوجد تعارض بين الإسلام والعمل الاجتماعي. وبالتالي، فإن الحساسية للاعتبارات الثقافية من وجهة نظر العمل الاجتماعي لا تعني أن ممارسة العمل الاجتماعي في العالم الإسلامي تختلف عن أي مجتمع آخر. ومن الناحية الأخلاقية والمعنوية.، فإن العمل الاجتماعي مهنة عالمية وإن القيم الأساسية للعمل الاجتماعي يمكن، بل ينبغي، أن تؤخذ في الاعتبار من قبل جميع الدول المهتمة بتعزيز التنمية الاجتماعية .

التوصيات:

- توصي الدراسة بوضع ميثاق عربى يمكن للدول العربية والاسلامية الاسترشاد به فى مهنة الخدمة الاجتماعية يتوافق مع ما جاء به الدين الاسلامى ويتضمن المبادئ الأخلاقية العامة التي تعكس القيم الأساسية للمهنة ويضع مجموعة من المعايير الأخلاقية المحددة التي ينبغي استخدامها لتوجيه ممارسة العمل الاجتماعي وتشجع جميع الأخصائيين الاجتماعيين على الانخراط في االتعلم المستمر لضمان التزامهم بنفس تلك الأساسيات مع توضيح المعايير التي يمكن لمهنة العمل الاجتماعي نفسها استخدامها لتقييم ما إذا كان الأخصائيون الاجتماعيون قد شاركوا في سلوك غير أخلاقي.

- زيادة الابحاث العلمية فيما يتعلق بالمعرفة الكاملة التي تعد الانسان السوي الملتزم بدينه بصورة وسطية وفق الرؤية القرآنية والمنهج الإسلامي من منطلق ضرورة بناء العقل المسلم وأحدث الإصلاح في المنظومة الفكرية وتحريرها من النظرة المادية البحته لكي تساعد العاملين بالحقل الاجتماعي إلى الوصول إلى إعداد ميثاق إسلامي شمولي يرشدهم ويوجه سلوكهم المهني والإنساني ويضبط المنظمات ذات العلاقة.

المراجع

1- Gharaibeh, Fakir. (2009). The areas of social work. Amman / Jordan: Dar Wael.
2- International Federation of Social Workers (IFSW). (2008). Code of ethics, Statement of principles: Berne, Switzerland.
3- Ife, J. (2001). Human Rights and Social Work: Toward Rights-Based Practice, 1st edn. Cambridge University Press, Cambridge.
4- Canadian Association of Social Workers (CASW) (2005). Code of ethics. https://www.casw-acts.ca/sites/default/files/ attachements/casw_code_of_ethics.
5- National Association of Social Workers (NASW). (1999). Code of ethics of the National Association of Social Workers. Washington, DC.
6- Australian Association of Social Workers (AASW). (1999). Code of Ethics.
7- British Association of Social Workers (BASW) (2014). The code of ethics for social work. https://www.basw.co.uk/about-basw/code-ethics.
8- Al Gharaibeh, F. (2012). Obstacles in formulating a code of ethics for social workers in Jordanian institutions. Asian Social Science, 8(2): 122-139.

9- Zidan, A. (1985). Alqiam al'akhlaqiat likhidmat alfard min manzur 'iislami [Ethical values of casework from Islamic perspective]. The 10th International Conference on Statistics, Scientific Accounts, Social and Population Researches. Cairo: Ain Shams University.
10- Krenawi, A. (1996). Group work with Bedouin widows in a medical clinic. Affilia: Journal of Women and Social Work, 11(3):303–318.
11- Reamer, F. G. (1994). Social work malpractice and liability. New York: Columbia University Press.
12- Reamer, F. G. (1997). Ethical standards in social work: The NASW code of ethics. Encyclopedia of Social Work,19th edition. Washington, DC: National Association of Social Workers.
13- Reamer, F. G. (2000). Ethical Issues in Direct Practice, in P. Allen-Meares and C. Garvin (eds). The handbook of social work direct practice. California: Sage Publication, Inc.
14- Hugman, R. (2008). An ethical perspective on social work, in M, Davies (ed.) The Blackwell Companion to Social Work (third edition), London: Blackwell, 442-448.
15- Solomon, Hussein *et al*. (2005). The general practice in social work with the group, institution, society. Beirut: the glory of the institution of the university studies, publishing and distribution.
16- نادية حسن السيد (2007). تصور مستقبلي لبناء دستور أخلاقي للبحث العلمي في مصر في ضوء عصر العولمة ، مجلة الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ج1، ع23، كلية التربية ، جامعة حلوان .
17- عبد الرحمن بدوي (1976). الاخلاق النظرية ، ط2، الكويت، وكاله المطبوعات.
18- جبر محمد عبد الله الكولي (2009). القيم في الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها، المؤتمر العلمي الثاني- حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية -، يوليو 2009، مج3، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
19- طلعت مصطفى السروجي وآخرون (2008). مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج2، ع24، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
20- سمير عبد المنعم أبو العينين (1989).،أصول الأخلاق الدولية، القاهرة،
21- رأفت عبد الرحمن محمد محمد (2020). اخلاقيات البحث العلمي المتضمنة في بحوث التدخل المهني - خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،ج1، ع 23، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
22- عصام فتحي زيد احمد (2020). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، عمان، دار اليازوري العلمية.
23- صالح محمد وآخرون (1996). مواثيق أخلاقية للعلوم الاجتماعية -الأنثروبولوجيا -علم الاجتماع - علم النفس -علم السياسة، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
24- عدنان احمد أبوديه (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان دار أسامة.
25- ماجدة بهاء الدين السيد عبيدو وأخرون (2010). وقفه مع الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
26- ar.mwikipedia.org
27- https://naswpress.org/product/53535/code-of-ethics
28- https://sasw.org.sg/code-of-professional-ethics
29- www.khair.ws/library/6055
30- ألبريثن، أ. (2023). الأساس الإسلامي للعمل الاجتماعي في العالم الحديث .المجلة الدولية لقيم وأخلاق العمل الاجتماعي(1)20 , ، 113-020-10/10.55521/https://doi.org .171-193
31- مصطفى محمود (1983). الماركسية في الإسلام، القاهرة، دار المعارف.
32- القرأن الكريم
33- السنة النبوية المشرفة

A comparative analytical study of some international ethical charters for the social service profession and the Islamic religion

Mabruka Mokhtar Mohammed[1], Fathia Mokhtar Al-Warfalli[2]
1- Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts, Sebrata University
2- Department of Social Service, Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, Tripoli University

ABSTRACT

This study aims to present, analyze and compare what is stated in some ethical charters for social work existing in some Western countries and discuss the similarities and differences of what they contain, and the basic values and principles included in the Islamic religion. The study included two axes, the first on the definitions used and the second on a case study of some of the ethical charters of some Western and Islamic countries for the social work profession. The research concluded that there was no conflict between the Western charters of social work and those found in Arab and Islamic countries such as Saudi Arabia, as social work is a universal profession and its basic values must be taken into account by all countries who are interested in promoting social development. The study also reached to a number of recommendations for application.

Keywords: Ethics- moral responsibility -professional social ethical values.